منهُ فصوص خواتم فاذا اراد ان يكتب على شيء منها ما احب جعل على جميع الخاتم او الفص شمعاً ثم عمد الى موضع النقش منهُ فكتب براس ابرة ما احب حتى ينكشف الشمع عن موضع الكتابة لا غير ثم القاهُ في خل حاذق يوماً وليلة او يومين وليلتين ثم رفعهُ وازال عنهُ الشمع فانهُ يجد موضع الكتابة محفوراً قد تأكل بالخل وبقية الفص على حالها لم تتغير . وقد جرَّبت ذلك فكان كما ذكر

ومنها انهُ اذا أُلقي في الزيت اظهر حمرتهُ واشرق وحسن لونهُ وفعل بهِ ضد فعل الخل

وقد فصَّلنا ما يعرف الآن عن المرجان في المجلد الرابع والثالث عشر من المقتطف فليراجع فيها

السج Obsidian

يؤخذ مما وصفهُ بهِ الشيخ انهُ هو الحجر المعروف بالانكليزية باسم Obsidian وبالفرنسوية Obsidienne فقد ذكر انهُ حجر اسود سريع الانكسار تصنع منهُ المرايا وفصوص الخواتم والخرز . وهذا الوصف ينطبق على ما يعرف من اوصاف الابسدين فانهُ زجاج بركاني صلب سريع الانكسار اسود في الغالب وقد يكون اخضر او احمر او اصفر او مخططاً او مرقطاً يقبل الصقل تصنع منهُ الصناديق الصغيرة والازرار والاشناف وكان القدماء يصنعون المرايا من الاسود منهُ وكان يؤتى بهِ الى رومية من بلاد الحبشة

ادواء الاسنان وعلاجها

لحضرة الدكتور نسيم يوسف عرفلي طبيب الاسنان

(تابع ما قبلهُ)

يعتري الاسنان قبل ظهورها وبعدهُ عال كثيرة لا يسعنا المقام لذكرها كلها بالتفصيل الاَّ اننا نذكر منها اكثرها حدوثاً بوجه التخصيص فنقول

لا يخفى ان البنية تختلف باختلاف الامزجة وهذه تؤثر فيها العوارض المختلفة فيصل تأثيرها الى الاعضاء فتخرج عن اداء وظيفتها الطبيعية . فالعوارض تؤثر في البعض اكثر مما تؤثر في البعض الآخر فتحدث فيهم امراضاً مختلفة وقد لا تؤثر فيهم ابداً فيبقون رافلين باثواب الصحة ولذلك ترى انهُ يتعرَّض كثيرون لمرض واحد فلا يصابون بهِ كلهم على حدٍّ سوى لاختلاف في استعدادهم الطبيعي او الوراثي لهُ . وعلل الاسنان واللثة والفم من هذا القبيل

فان مرجع اكثرها الوراثة او الاستعداد الخلقي في الانسان للتأثر بالعوارض التي تطرأ عليها. فاذا كانت بنية الوالدين او الام بنوع خاص والمرضع سليمة ومزاجهما صحيحاً واسنانهما جيدة فقلما يعلل طفلهما في دور الثدين بل تظهر لهُ اسنان صحيحة قوية متينة . وكثيراً ما تخدمهُ اسنانهُ مدى الحياة اذا لم يطرأ عليهِ شيءٌ او لم تصب بعارض خارجي ولاسيما اذا غذي منذ طفوليته بالاطعمة المحتوية على المواد اللازمة لتركيب عظامهِ كفصفات الكلس وكربوناتهِ وفلوريدهِ. وقد قلنا ان للمزاج دخلاً عظيماً في تكوين الاسنان مدة تكونها وفي زمن الثدين الاول والثاني فلا بدَّ من ان نتكلم قليلاً على الامزجة فنقول

قسموا الامزجة الى اربعة اقسام اصلية وهي المزاج الصفراوي والبلغاوي والدموي والعصبي ويتفرَّع من هذه الاربعة امزجة اخرى حيث تمتزج بعضها ببعض كالمزاج الدموي الصفراوي والصفراوي العصبي وما اشبه وقد تبلغ هذه التفرعات اثني عشر مزاجاً مختلفة عن الامزجة الاصلية وهي تؤثر في حجم الاسنان وتركيبها والوانها وامراضها

فصاحب المزاج الصفراوي يعرف بلون جلدهِ الاصفر او الضارب الى الخضرة او المائل الى الاخضرار وبغزارة شعرهِ الاسود او الكستاني الغامق وتكون الدورة الدموية بطيئة السير فيهِ او معتدلة وضربات نبضهِ قوية وعيناهُ سوداوين واسنانهُ متينة التركيب تكسوها قشرة مخضَّبة بالصفرة ولا سيما تجاهها ولا تكون مستديرة الشكل كما هي في ذوي المزاج الدموي بل مقوَّسة ذات زوايا مختلفة . وصاحب هذا المزاج يكون في الغالب كثير الهموم قلق البال سريع العمل والفهم قوي الطبع شديد الثبات . وجهاز الهضم فيهِ سريع الانحراف دلالة على نقص في التمثيل والهضم وكبدهُ بطيئة غالباً لا تتم وظيفتها كما يجب

والمزاج البلغاوي يعرف صاحبهُ بارتخاء العضلات وضخامة الغدد الليمفاوية وتعدُّدها وزيادة المفرزات المخاطية (البلغم) لاقل سبب كما في الزكام الانفي والشعبي وكثيراً ما ينشأ مادة بلغمية خثرة وتكون الغدد الليمفاوية فيهِ بطيئة العمل وتظهر برضوح تحت الفك على هيئة عقد في العنق والابطين والاربيتين. ولون جلدهِ حنطي ضارب الى الصفرة وقلما يرى الاحمرار في وجههِ . وشعرهُ مستقيم خفيف يترسل احياناً على كتفيهِ وهو اسود او اشقر ودورة الدم فيهِ بطيئة السير خفيفة وهكذا ضربان نبضهِ وهو بطيءُ الحركة قليل السعي نحب الراحة ويكثر فيهِ افراز العرق وتشم منهُ غالباً رائحة كريهة . اسنانهُ شديدة الحس غير منتظمة التركيب في مقاربها مختلفة الاحجام ضعيفة النسيج

والمزاج الدموي يعرف صاحبهُ بلون جلدهِ الصافي الوردي الخمري وبلون شعرهِ الاسمر

القائم وقد يكون احمر محمرًّا واسنانهُ متناسبة الوضع متينة لان الاوعية الدموية تغذيها الغذاء الكافي. ومعلوم ان هذه الاوعية تحيط باصل السن من كل جهة وتوصل اليهِ الغذاء كما ترى في الشكل ١٤ فان القسم الصغير منهُ رسمت فيهِ سن كما ترسم عادةً يحيط بها وعاءان دمويان ويدخلها وعاء ثالث . والقسم الكبير الذي الى اليسار رسم فيهِ كثير من الاوعية الدموية المتفرعة حول السن وداخل لبها

والعضلات في صاحب المزاج الدموي كبيرة الحجم واوردتهُ ممتلئة وضربات نبضهِ سريعة وسائر اوعيتهِ الدموية ممتلئة دائمًا دلالة على غزارة الدم الجاري في عروقهِ. والنساء الدمويات يملن الى الفتح والدلال والحدة

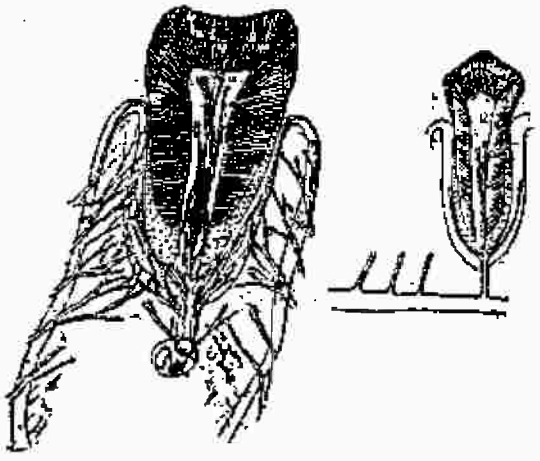

شكل (١٤)

والمزاج العصبي تستولي على اصحابهِ التأثيرات العصبية الصادرة عن مراكزها الخاصة ويكون دماغهم حساسًا سريع الشعور وعضلاتهم صغيرة قوية ولون جلدهم اسمر ضاربًا الى الصفرة واسنانهم لطيفة البناء ضعيفة التركيب صغيرة الحجم طويلة حافاتها حادة يعلو سطوحها حدبات بارزة متعددة لونها لؤلؤي مزرق او اسمر مائل الى البياض وهي متقاربة الوضع مائلة الى الداخل غير عميقة في مغارسها

واذ قد اتضح ان للمزاج علاقة كبيرة ببناء الاسنان نعود الى الكلام على ادوائها المختلفة فنقول لا يخفى ان الالم هو الشعور بخلل طرأ على الجسم فحرفهُ عن اتمام وظائفهِ الصحية وهو في الاسنان يشمل جميع الآلام الناتجة عن الامراض المختلفة التي تعتريها من التهاب وتقيح

وتقرّح سواء كان في الاسنان نفسها او في ما يتصل بها . والشعور بالالم يختلف كثيراً فقد يكون حاداً شديداً قاتل الاحتمال وقد يكون متقطعاً او متغيراً لا يدوم على حال واحدة او يخف ويشتد مدة ساعات او ايام

الاسباب والاعراض — اسباب وجع الاسنان كثيرة متعددة يمكن حصرها منها التهاب لب السن او غلافه او التهاب اصل رئيسي لعصب او عدة فروع منه تخترق تجويف السن. ومنها انحراف الجهاز العصبي ووهن القوى الحيوية وانخفاضها كما في الحمل وكثرة الارضاع وضعف الدم وسوء القينة من مزج خنازيري او من استعمال الادوية الزيبقية. وقد ذكر بعضهم الاسباب الآتية المهيجة لوجع الاسنان وهي اولاً تعرّض لب السن (العصب) للهواء او للاجسام الغريبة . ثانياً ورمه وانتفاخه او غير فطر عليه . ثالثاً تكون الصديد في تجويف السن الداخلي . رابعاً التهاب السمحاق الذي يغطي جذر السن . خامساً الاشتراك في ألم سن آخر او عضو آخر له علاقة بالاسنان

شكل (١٥)

شكل (١٦)

شكل (١٧)

ومن مسببات الم الاسنان الآفات كالضرب والضغط وزيادة الحرارة والبرودة . الا ان اكثر آلام الاسنان يكون من العوامل المهيجة المؤثرة فيها كالنخر وفضلات الاطعمة والسوائل الحامضة والمفرزات الحرّيفة الفاسدة والاوساخ المتجمعة عليها والقشرة الطرطيرية التي تمسك احياناً فتجرد اللثة عن السن كما ترى في الشكل ١٥ و ١٦ و ١٧

فكل هذه العوامل تسبب امراض الاسنان فتتلفها . وقد ترى ضرساً نخراً لا يتألم صاحبه منه مدة لان النخر لا يكون قد وصل الى العصب السني كما سيجيء

واذا التهب لب السن استمرّ المه واتسع وامتدّ الى القسم الصدغي وجانب الوجه فيشعر المصاب بضربان شديد مؤلم جداً فاذا لم يعالج حالاً قلق جداً واسى كالمجنون من شدة الالم . ثم يتصل الالتهاب الى غلاف السن فيحدث من ذلك صديد واذا انحصر الداء فيه لم يزد الالم اذ شُدّ عليه بالاصبع ولا اذا اصابهُ الماء البارد بل قد يخف الالم . ولكن الالتهاب لا يقف عند هذا الحد بل يتصل الى السمحاق الذي يغطي جذور الضرس ومكان منغرسه

في السنخ فتكون خرّاجة مزمنة في آخر جذرهِ كما ترى في الشكل ١٨ سبب احد جذور ضرس وجذر احد الانياب بعد اتصالهِ الالتهاب الى سحاقهما . وكثيرًا ما يتكوّن الصديد في السنخ فترم اللثة بجانبهِ واذا لم تعالج تبقى فتحة ناصورية . وتكثر هذه العلة في البدني المزاج . ويشتد ألم الاضراس المخورة ليلاً خصوصاً عند الاستلقاء على الظهر لان هذا الوضع يساعد على امتلاء اوعية الراس الدموية ولذا يزداد الالم في الاستلقاء اكثر منهُ في الجلوس وفي غرفة حرارتها عالية اكثر منهُ في غرفة هواؤها معتدل الحرارة ويشعر العليل كأن ضرسهُ صار اطول من سائر اسنانهِ . وقد يكون النخر طوليًّا من النوع الاسود واصلاً الى لب الضرس كما ترى في الشكل ١٩ حيث يظهر نخران طوليان الواحد واصل الى لب العصب والآخر قريب منهُ . وفي هذه العلة لا يطيق المصاب مماسة البرد او الحر او الاجسام الغريبة ولاقل سبب تهيج آلامهُ الشديدة فيرم فكهُ ويمتنع عن مضغ الطعام وربما ادّى بهِ الحال الى آلام تفرلجية دائمة لا تزول الاَّ بقلعهِ والتخلص منهُ او الى خرّاج في الفك واحيانًا يحدث ورم وانتفاخ في اللثة وتزيد خامتها جدًّا فيتعذّر قلع السن بغير استنشاق مخدر كالكلوروفورم والغاز الضحاك والاثير وما اشبه وحذرًا من ذلك يقتضي ان يعالج كل نخر حالاً بالطرق اللازمة المعروفة عند اطباء الاسنان سواء كان بمضادات الالتهاب او بالمخدرات او بالسد على اشكالهِ

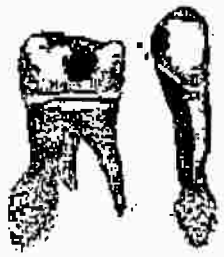

شكل (١٨)

شكل (١٩)

وتهيج اوجاعٌ في الاسنان شديدة في ذوي المزاج العصبي معظمها في الفروع الصغيرة المتوزعة في جوهر عظم السنّ (الدانتين) وسيأتي ايضًا تسمى هذه الاوجاع بالنيمباثوية العصبية وهي ذات اعراض مختلفة متنوعة مسببة بالاكثر من نخر سنّ او ضرس واحد فيهيج اكثر الاسنان السليمة المجاورة حتى يصعب تحقيق مركز الالم الاصليّ . وهذا النوع كثير الحدوث في قابلي التهيج وزائدي الحس ولطيفي الشعور خصوصاً في النساء مدة حملهنّ اذ تتهيج فيهنّ اعضاء الجهاز

البعض فتكون فيهن هذه الاوجاع منقضة وقد تقتصر على سنّ وحدٍ لا يكون مخموراً او تشترك معهُ عدة اسنان سليمة من كل مرض تماماً . وكثيراً ما تكتسب اعراض آلام الامراض الروماتسمية او النقرسية خصوصاً في الذين يشكون منها . وقد قرَّر بعضهم عن كثيرين من هذا النوع كانت اوجاع الاضراس فيهم تنذر بحدوث اصاباتهم المعتادة قبل وقوعها باثني عشر يوماً فتدوم مدةً تذيقهم العذاب المرّ وذلك قبل كل اصابة وكانت الاصابة تحدث كل ستة اشهر او سبعة مدة خمس سنوات متوالية فكانت تبتدئ فيهم اوجاع تشتدُّ في الاضراس متنقلة من ضرس الى آخر بالتتابع فيصفونها بآلام ناخسة منقطعة فتزيد فيهم الطين بلةً ومهيج حالها تبتدئ اوجاعهم الروماتسمية او النقرسية . فهؤلاء قلما تنجح العلاجات بسد الثغر وما اشبه وكثيراً ما يضطرون الى قلع اسنانهم كلها والتعويض عنها باسنان اصطناعية . وكثيراً ما يكون سبب مرض الشقيقة او الصداع العصبي في الراس او الجانبي النفرالجي من سنٍّ او اسنان مريضة في احد الفكين او فيهما كليهما فتشفى تماماً بقلع ذلك السن او تلك الاضراس والتخلص منها . وهنا كثيراً ما يغلط امهر اطباء الاسنان فعوضاً عن ان يقلعوا السن او الضرس المأوف مصدر العلة والالم يقلعون سناً صحيحاً بدون ان يبلغوا الغاية المقصودة وفي احوال كهذه لا يعتد على ظهور المريض لانهُ قد لا يستطيع ان يعين السن الذي يتألم منهُ

العلاج

اول درجة يقتضي اتخاذها كقاعدةٍ في علاج امراض الاسنان هي منع السبب وازالتهُ لان درهماً من المنع خير من قنطار من العلاج وذلك يتم بالمحافظة على صحة الاسنان ونظافة الفم والاعتناء بها منذ الصغر بتدريب الاولاد وتعليمهم كيف يقتضي ان يحفظوها نظيفةً وان يعوِّدوا على استعمال الفرشاة او المسواك لنزع الفضلات التي تبقى بعد مناولة الطعام خصوصاً اللحوم التي تفسد بين خلايا الاسنان وحفرها . ولذلك يكفي الماء القراح والصابون النقي المركب من زيت الزيتون ومادة قلوية . ولا يجوز استعمال المساحيق او المواد المحتوية على الادوية المهيجة الكاوية او الحوامض او القلويات لانها جميعها مضرة بالاسنان الصحيحة تسلب منها الاجزاء المركبة منها كما ذكرنا سابقاً . واكثر المساحيق والسوائل المجهولة التركيب لا تصلح للاستعمال . فاذا كانت الاسنان مكتسية بطبقة طرطيرية يقتضي ان تكشط عنها ويستعمل لها مساحيق بسيطة التركيب محتوية على سحوق جذر السوسن مع الطباشير وقد يضاف الى ذلك قليلٌ من سحوق حجر الخفان الناعم جداً او من سحوق عظام السمك المحروقة او سحوق

القحم البياني (الصفصاف) وهذا كاف احياناً لازالة القشرة الرقيقة المكونة اذا استعمل بسواك وفرشاة شعرها قاس قليلاً

واذا اصيبت الاسنان بالعلل والامراض المعروفة فللمعالجة حينئذٍ تختلف حسب تلك العلل واتلافها اجزاء الاسنان المؤلفة منها. ولمعالجتها قام الآن اطباؤه قد درسوا هذه الصناعة سنين كثيرة حتى اوصلوها الى درجة تقرب من الكمال فالاولى الاعتماد عليهم وطلب مساعدتهم .ولا يسعنا المقام للخوض في جراحة الاسنان وعمل الطواقم الاصطناعية التي احسن صنّاعها عملها حتى قلدوا بها الطبيعية تماماً . ويعجز القلم اذا اردنا شرح التسهيلات والآلات والاجهزة المستعملة الآن في هذه الصناعة التي اشتهر بتقدمها واتقانها اطباء الاسنان في الولايات المتحدة الاميركية الذين فاقوا سواهم في كل صقع ونادٍ فاصبحوا لمهارتهم وما اوجدوه من المواد والادوات والمدارس لهذه الصناعة كنار على علم يشار اليهم بالبنان من كل اقطار المسكونة ولا عجب اذا شاهدناهم في كل المدن الاوربية وابيها حلّوا كانوا في مقدمة الشعوب في معالجة طب الاسنان وذلك مما لا يختلف فيه اثنان

السودان ومستقبله

من رسالة للسر وليم غارستن وكيل نظارة الاشغال العمومية في القطر المصري

قُسم السودان الآن الى خمس مديريات كبيرة وهي دنقلة وبربر والخرطوم وسنار وكسلة والى ثلاث صغيرة وهي فشودة وسواكن ووادي حلفا وفي كل مديرية مدير انكليزي ومفتشان من الانكليز ومن بقي من المستخدمين فاكثرهم ان لم نقل كلهم من الوطنيين

واذا اردنا وصف السودان من ابي حمد فصاعداً الى اخر امتداده جنوباً قسمناه الى ثلاثة اقسام الاول وادي النيل من ابي حمد الى الخرطوم والثاني وادي البحر الازرق جنوبي الخرطوم والثالث وادي البحر الابيض جنوبي الخرطوم ايضاً

القسم الاول وادي النيل من ابي حمد الى الخرطوم

يوصل الى بربر الآن بسكة الحديد الممدودة في الصحراء وطولها بين وادي حلفا وابي حمد ٣٧١ كيلومتراً وبين ابي حمد وبربر ٣٠٥ كيلومترات . ويخترق الصحراء بين ابي حمد وبربر اودية كثيرة فيها كثير من شجر السنط والدوم وفي النيل كثير من الجنادل ولذلك يعسر السير فيه الستة كلها . والسكان قليلون ولا يزرعون الاّ قطعاً ضيقة من الارض